

المصدر : اليوم

التاريخ : 16-05-2007 العدد : 12388

الصفحات : 2 المسلسل : 12

نفي وجود صف أول أو ثاني بالأسرة المالكة .. الأمير نايف :

# نظر الإرهاب ما زال مستمراً ومحاكمة موقوفي التفجيرات قريباً

اليوم .. الرياض

**وصف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية مظاهرة الاستقبال التي عبر عنها المواطنين خلال جولات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز لمناطق المملكة بالتلقائية ولم يكن فيها مبالغة ولا زيف. وقال : إن إتفاف الأمة حول قائدها أمر من أهم الأمور فالشاعر والأحاسيس الصادقة التي أظهرها الواقع تقول للداخل والخارج نحن أمة واحدة نؤمن بالله عز وجل ونصر على الإسلام ديناً وعقيدة ونهجاً . جاء ذلك في حديث لسمو وزير الداخلية لصحيفة عكاظ نشرته امس . وفيما يلي نص الحديث :**

سؤال - كيف ينظر سموكم إلى المآثر الإيجابية التي تركتها زيارة خادم الحرمين الشريفين لمناطق الحدود الشمالية والجنوب وتبوك؟

**إتفاف شعب حول ملكه**

جواب - أولاً زيارات خادم الحرمين الشريفين لأي منطقة من مناطق المملكة أو كل الزيارات التي تمت وعمت جميع مناطق المملكة هي شيء طبيعي لقائد يلتقي ببعبه. هذه الزيارات هي الحقيقة رسخت العلاقة القوية والمتينة بين القيادة وأفراد الشعب وكان الإحساس والشعور الذي يربطه بينه وبين كل مواطن صغيراً أو كبيراً من رجال ونساء يفيق بالتصور وهذا دليل حقيقي وواقعي على إتفاف الشعب السعودي حول ملكه وعضده الأمين وولي عهده وتقديراً منهم به الدولة في كل المناطق وفي جميع الخدمات التي تبذلها في حضره ومستقبله. والحمد لله وكما قال سيدي خادم الحرمين الشريفين : ليس هناك منطقة من الدرجة الأولى وأخرى من الدرجة الثانية فكلمها متساوية .. كما أعلن عن تنفيذ المشاريع والاتجاه لمشاريع أخرى شملت كل مرافق الحياة وهو ما يؤكد قوة النهضة الوجودية والتي ستكون

إلى الأفضل في عموم مناطق المملكة وهذا فضل من الله على هذا الوطن.

**أمة واحدة**

الحقيقية إن إتفاف الأمة حول قائدها أمر من أهم الأمور وليس هناك دولة أو قيادة هيء وفيها شيء آخر فكلمها أمة واحدة. .. الشاعر والأحاسيس الصادقة التي أظهرها الواقع تقول للداخل والخارج نحن أمة واحدة نؤمن بالله عز وجل ونصر على الإسلام ديناً وعقيدة ونهجاً. .. مثلاً في كتاب الله وسنة نبيه وما كان عليه السلف الصالح .. الإنسان لا يستطيع أن يصور ما كان موجوداً وما كان على أرض الواقع وهذا شاهد الجميع ولم يكن فيه مبالغة ولا زيف ولم يكن هناك جهات حكومية لتجميع الناس لاستقبال ملك البلاد بل إنهم أتوا بقلوبهم وأحاسيسهم بتلقائية ونفحة كاملة امتلأت بهم الشوارع والهادين وأماكن المناسبات الاحتفالية واللقاءات الشعبية بين الملك ومواطنيه. وكان الجميع يتحدث بصق وصرخة ووضوح وعلى رأسهم سيدي خادم الحرمين الشريفين الذي تكلم في كل مكان وتحدث مع شعبه بكل صدق وصرامة وفقاً للتحع السليم الذي كان عليه الأبناء والأجداد والذي نبهته

جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله في بناء هذه الأمة وجمع شملها.

**زيارات موقفة**

وأستطيع القول : إن زيارات الملك كانت زيارات موقفة جداً ونرى أنها شيء طبيعي بين الأمة وقيادتها ولكن إصرار سيدي خادم الحرمين الشريفين على أن يزور عموم مناطق المملكة وليرى بعينه ويلمس بشكل مباشر كل ما يتم في هذا الوطن ثم قراراته ومتابعته للحاضر والمستقبل لتحقيق كل ما أعان وهو ما يدل على مستقبل زاهر ناهه البلاد التي نحمد الله أنها وفي هذه الظروف الصعبة التي يعيشها العالم يبرز الأمان فيها والاستقرار والرخاء والتقدم الاقتصادي والنمو في كل المجالات وهذا فضل من الله ثم بفضل القيادة الرشيدة وإتفاف الأمة حول القيادة .. زادنا الله من فضله وورثنا الفكر له عز وجل الذي قال (ولئن فكرت لآزيدنكم).

**فخر الوارث**

سؤال - كيف قرأتم تأكيدات الملك المفدى في العرض العسكري بتبوك على صلاحية قواتنا المسلحة والحرس الوطني ووزارة الداخلية في التصدي للإرهابيين الخونة ووفاء الملك للإنسان تجاه من قدم نفسه فداء لأمن الوطن من شهداء الواجب؟

جواب - هذا ليس ثريباً عنه -عزّه الله- وادئماً ما يؤكد على هذا في كل محفل ومنااسبة ووزارة الداخلية ورجال الأمن وقمناصاتهم يتشرفون بتقدير الملك حفظه الله، ولا شك أن إغادة سيدي خادم الحرمين الشريفين بأبنائه رجال الأمن واعتزازهم بخدمتهم يزيدهم فخراً وإصراراً على التضحية والتفاني في سبيل الله ثم في سبيل حماية هذا الوطن.. لا شك أن الأحاسيس العميقة من خادم الحرمين الشريفين للشهداء وبعد ذلك إهتمامه بأسر الشهداء فهو ما يؤكد طبعه وطبع والده الملك عبدالعزيز رحمه الله وأخواته ملك المملكة رحمهم الله ويربصه بحفظه الله الآن وهو دليل على معاشته لمؤلاء الرجال في حاضرهم ومستقبلهم.

**أمن وطنو**

سؤال - تقترب من حلول الذكرى الثانية لاعتلاء خادم



الأمير نايف بن عبد الوازير

جواب .. الاجتماع طبيعي ويتم كل عام لمرجعة ما سبق وأن قرر والتصية للاجتماع القادم لوزراء الداخلية. سؤال .. صراحة .. هل انتم راوضن عن مستوى التعاون وتفصيل آليات العمل الأمني وتبادل المعلومات في مواجهة الإرهاب وعناصر تنظيم القاعدة؟

جواب .. التعاون في مستوى جيد لكننا نطمح إلى الأفضل.

سؤال .. وماذا عن التعاون مع اليمن الشقيق خصوصا مع كشف الخططات الإرهابية الأخيرة في المملكة؟

جواب .. التعاون في مستوى جيد جداً .. ولا شك ان في اليمن أشياء كثيرة يعلمانها المسؤولون في اليمن ويعرفها نحن من خلال التعاون القائم بيننا ولله الحمد نعمل سوياً بأفضل مستوى وبكل صدق وإخلاص وأمانة.

سؤال .. كيف ستتعاونون مع العائدين من العراق بعدما دربوها وهينوا للقيام بعمليات إرهابية في المملكة؟

جواب .. سنتعامل معهم بإعدادتهم إلى الصواب وسنحكم شرع الله في كل شيء.

سؤال .. وماذا عن محاكمة موقوفي التفجيرات الإرهابية؟

جواب .. ستكون قريباً إن شاء الله.

طيباً لأفضل من سيقوهم وعلى تمنجهم متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه والإخلاص لله ثم للوطن والعمل في سبيل رفعة الوطن.

**تفصيل هيئة البيعة**

سؤال .. وماذا عن نظام هيئة البيعة.

ومتى سيمسى أعضاءها ومتى سيؤدون القسم؟

جواب .. سيتم قريباً جداً والمهم الأساس وهذا ما صدر به أمر خادم الحرمين الشريفين في شهر رمضان الماضي وهذه من الجوانب التي تنبأت الأمور وتجهل الناس في علم ووضوح لهذه الدولة وكيف يجب أن تدار وتسير في هذه الحياة بأمر محكمة تتفق مع شريعتنا الإسلامية ومصالحة للوطن.

#### القيادة والوطن

سؤال .. من موقع مسؤولياتكم الأمنية الجسيمة.. كيف تنفخ واقع حال أجهزة الأمن في مواجهة الإرهاب والإرهابيين بعد مرور أربع سنوات على ما كان يعرف بتفلاته تفجيرات الرياض الشهيرة في مايو 2003م؟

جواب .. الأجهزة الأمنية عرفت للجموع وأنا هنا أؤكد أننا ستكون أن شاء الله مثلما كانت وما هي عليه اليوم وستكون أفضل لتتقدم بكل أجهزتها بعون الله في القدرة الحرفية لتحقيق الأمن والاستقرار مضمين بأرواحهم وجودهم لخدمة هذا الدين ثم القيادة والوطن.

#### الإرهاب مستمر

سؤال .. وأين يقف الإرهاب اليوم؟

جواب .. الإرهاب مستمر وقد يأتيها بشكل جديد وبألوان أخرى لكن العين حيصرة وتتابع واليد قوية والله الحمد بالإيمان والحق بدأ من جديد لكننا عادلة لا نطمح ولكننا نتمتع بالأساس بمعتقدات الأمة وبالأرواح والأموال والعقول.

سؤال .. ماذا أمامكم في الاجتماع التفشاروري لوزراء داخلية يجلس التعاون الخليجي الأسبوع المقبل في الرياض؟

الحرمين الشريفين سحك حكمة البلاد.. كيف ترى الواقع الذي تعيشه المملكة في عهده اليوم؟

جواب - الواقع والحقيقة تتحدث عن نفسها .. كما قلت لك قبل قليل بلادنا من أفضل بلدان العالم أمناً واستقراراً ونمواً. القاعدة العروفة أن رأس المال ديان لا يمكن أن يتحرك إلا في بيئة آمنة ولذلك ترى الآن الحركة الاقتصادية والإنمائية في أوجها والعمل في الاستثمارات من الداخل والخارج في هذا الوطن كبيرة وكثيرة جداً وهذا هو الدليل على الاستقرار والثقة في هذا الوطن والحمد لله هذا فضل من الله ثم بفضل خادم الحرمين الشريفين في قيادته لهذه الأمة خلال هذه الفترة وسيكون المستقبل أفضل ان شاء الله وأكثر وفي تقدم يقف معه ولي عهده الأمين وكل أبناء الوطن وهذه حقيقة يحكيها الواقع والله الحمد.

**قرار الملك**

سؤال .. كثرت هذه الأيام التكهنات بشأن من سيلقب سحود الأمير عبدالجيد بن عبدالعزيز رحمه الله في إمارة مكة المكرمة.. ما هي مواصفات الأمير القادم ومتى ستتم تسميته؟

جواب .. هذا قرار يعود لسيدى خادم الحرمين الشريفين ولا شك ان ذلك سيتم قريباً ولا شك انه يحفظه الله .. سيختار لهذه البيعة الشريفة والمنطقة الهامة من هو أهل لتولي المسؤوليات فيها وهو ما سيكون قريباً ان شاء الله والله بالبول.

#### لاصف أول أو ثلث

سؤال .. ولكن يا صاحب السمو الملكي.. هناك من يرى إعطاء فرصة أكبر للصف الثاني من أفراد الأسرة المالكة في المشاركة السياسية ومؤسسات الحكم؟

جواب - ليس هناك صف أول ولا صف ثان .. القضية قضية تأهيل فحسن كان موعلاً فالجال أمامه مفتوح ليثبت قدراته وسيدخل العمل مثلما يدخل أي مواطن من المواطنين.. أنظمة الدولة خاصة النظام الأساسي للحكم ونظام البيعة هذا الأمر ومثلما خلف الحاضر السلف فسيلخلف في المستقبل ان شاء الله ونرجو ان يكونوا خلفاً